

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

وأنشد أبو حيان للمذكور .

(أرى الدهر ساد به الأردلون ... كالسيل يطفو عليه الغثا) .

(ومات الكرام وفات المديح ... فلم يبق للقول إلا الرثا) .

وأنشد له أيضا .

(لولا ثلاث هن وإٍ من ... أكبر آمالي في الدنيا) .

(حج لبیت إٍ أرجو به ... أن يقبل النية والسعيا) .

(والعلم تحصيلًا ونشرا إذا ... رويت أوسعت الورى ریا) .

(وأهل ود أسأل إٍ أن ... يمتع بالبقيا إلى اللقيا) .

(ما كنت أخشى الموت أنى أتى ... بل لم أكن ألتذ بالمحيا) .

وقال أبو حيان في هذه المادة .

(أما إنه لولا ثلاث أحبها ... تمنيت أنى لا أعد من الأحيا) .

(فمناها رجائي أن أفوز بتوبة ... تكفر لي ذنبا وتنج لي سعيا) .

(ومنهن صوني النفس عن كل جاهل ... لنئيم فلا أمشي إلى بابه مشيا) .

(ومنهن أخذي بالحديث إذا الورى ... نسوا سنة المختار واتبعوا الرأيا) .

(أترك نصا للرسول وتقتدي ... بشخص لقد بدلت بالرشد 7 الغيا) .

292 - ومنهم الأستاذ أبو القاسم ابن الإمام القاضي أبي الوليد الباجي سكن سرقسطة

وغيرها وروى عن أبيه معظم علمه وخلفه بعد وفاته في حلقة وغلب عليه علم الأصول والنظر

وله تأليف تدل على حذقه منها العقيدة في المذاهب السديدة ورسالة الاستعداد للخلاص من

المعاد